

المصدر : الرياض
التاريخ : 21-01-2006
العدد : 13725
الصفحات : 7
المسلسل : 26



جلب من حوار الوفد الهندي مع الرياض.



رئيس التحرير خلال لقاء الوفد الإعلامي الهندي

وفد إعلامي هندي في حوار مع «الرياض»

السديري: زيارة الملك عبدالله المرتقبة إلى الهند تمثل منعطفاً مهماً للعلاقة بين البلدين في جميع المجالات

باكستان لم تؤثر على علاقتنا مع نيودلهي كما لم تؤثر فلسطين في علاقتنا مع أمريكا

الانفتاح الذي نعيشه اليوم هائل وغير متوقع ومظاهر التعبير عنه بدت واضحة من قناعات المواطنين

العلاقات السعودية - الهندية

✦ تضادوري: هل تتفقون معي أن العلاقات السعودية - الهندية لم تكن بالمتانة في الفترة الماضية؟

- السيدري: أتصور أنه يجب أن تقوى العلاقات بين البلدين الصديقين، لأننا في المملكة نفتقد أنه لا يوجد لدينا خصومات مع الهند لا في الماضي ولا الحاضر، فمن الطبيعي القول إننا نحتاج الهند، والهند تحتاجنا، حتى على مستوى التعامل الشخصي يعتبر الموظف الهندي، الذي يعمل في المملكة طبيياً أو مهنياً، أو مضمماً.. الخ، هو على مكانة عالية من الخبرة والتجربة، فهو يعمل باحترام وتقديره واحترامه، فعلى هذا الأساس نشعر أن هناك تقارباً بين البلدين على كافة المستويات، ونطمح في المستقبل إلى تقوية هذه العلاقات، حيث إن الزيارة المرتقبة لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - إلى الهند تمثل انطلاقاً حقيقية لهذه العلاقة، في سبيل تعزيزها على كافة الصعد، لاسيما على الصعيد الاقتصادي.

الموقف من الباكستان

✦ تشاندرا: هل تتوقعون أن تكون الباكستان عقبة في العلاقة بين المملكة والهند؟

- لا يمكن أن تكون الباكستان كذلك.. ففلستين لم تكن عقبة في علاقتنا مع أمريكا.. وإسرائيل خطر.. لكن الهند ليست خطراً علينا.

اهتمام الملك عبدالله بالهند

✦ تشاندرا: الملك عبدالله أبدى اهتماماً بالهند منذ أن كان ولياً للعهد، فما سبب اهتمامه؟

- يوسف الكويليت: اعتقد أن هناك أكثر من جانب لهذا الاهتمام، فالجانب الأول أن هناك أكثر من مليون عامل هندي في المملكة يعملون في عدد من التخصصات والمهن التي يحتاجها سوق العمل في المملكة، والثاني هو احترامنا لما قامت به أنديرا غاندي: «اتركوا آسيا للأسويين، وهو مبدأ ترى فيه أهمية تعزيز التعاون بين الدول الآسيوية، والثالث أننا نعتقد أن الهند هي أقرب ثقافتنا وجوارنا الجغرافي والعلاقات التاريخية من دول آسيوية أخرى، والرابع هو وجود

التجربة الهندية

✦ تضادوري: من وجهة نظركم ما الذي تغير في التجربة الهندية على مدى 15 عاماً الماضية؟

- السيدري: الملاحظ أن هناك تطوراً مستمراً في التجربة الهندية على كافة المستويات، وأصبحت قريبة - من وجهة نظرنا - إلى الدول العظمى مع الصين، وخلال متابعتنا لهذه التجربة طوال السنوات الماضية نلاحظ أن هناك تطوراً في الإنسان الهندي، وإكسابه المعارف والخبرات التي تؤهله لمستوى مرموق من الوعي، إلى جانب حالة الاستقرار السياسي التي تشهدها البلاد، كذلك الرغبة الطموحة في تعزيز الموارد الاقتصادية لتنمية البلاد.

التقى رئيس التحرير الأستاذ

تركي بن عبدالله السديري يوم أمس الأول الخميس، بحضور عدد من المسؤولين في التحرير وفداً إعلامياً مندوباً يزور المملكة حالياً، يضم كل من: فيكرام تشاندرا مدير تحرير في التلفزيون الهندي في نيودلهي، وبرمت بال تشادوري مسؤول الشؤون الدولية في صحيفة هندوستان.

وقد رحب رئيس التحرير في بداية اللقاء بالوفد الإعلامي الهندي الزائر، مؤكداً على أهمية تبادل الزيارات الإعلامية لما يحقق الأهداف المشتركة بين البلدين الصديقين.

وقال: نحن في المملكة حكومة وشعباً.. ننظر إلى الهند بمزيد من الاحترام والتقدير، والإسادة بدمورها النابج على كافة المستويات داخل الهند وخارجها، كذلك تفردها بتجربة سياسية واقتصادية واجتماعية تعد من أنجح التجارب في آسيا، فعلى المستوى السياسي تتميز الهند بأضواء دولة لم تعرف الانتكاسات العسكرية التي كانت إحدى أسباب كسات العرب، مما انعكس إيجاباً على استقرار الهند السياسي، كذلك تنمية وعي المواطن الهندي بالفضايا السياسية، فالهندي الذي يبحث عن العمل والتعليم اليوم هو إنسان واع في مجال الانتخابات، أما على المستوى الاقتصادي فقد تمكنت الهند من تنمية مواردها المالية غير الكافية وتوجيهها نحو برامج طموحة كالتعليم والصحة والتقنية، وعلى المستوى الاجتماعي نجحت الهند في تحقيق التماثل بين مختلف الديانات والمذاهب التي تمثل نسيج المجتمع الهندي.

وأضاف: إن الشعب الهندي قد لا يطلع على الصحف السعودية، لكنه موجود في مجالساتنا الصحفية عند الحديث عن نماذج المشرفة إنسانياً واقتصادياً في العالم، مشيداً بالقيادات السياسية الهندية في التعامل الناجح مع القضايا الدولية، ومن ذلك رئيسة الوزراء أنديرا غاندي التي عملت معها لقاء صحفياً منذ سنوات ووجدت لديها الأفق الواسع، والتجربة الناجحة في التعامل مع القضايا السياسية، إلى جانب البساطة والتواضع لديها.

عقب ذلك جرى حوار مفتوح، فيما يلي نصه:

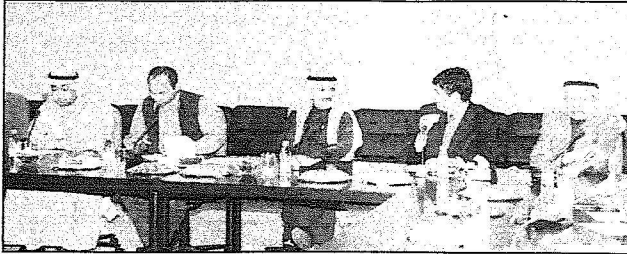
المصدر : الرياض
التاريخ : 21-01-2006
العدد : 13725
الصفحات : 7
المسلسل : 26

تشاندر: الفرصة متاحة لابتعاث الطلاب السعوديين للهند في المجال التقني
تشاروري: نقل التكنولوجيا الهندية إلى المملكة تحقق فيه الكفاءة ورخص الأيدي العاملة
الكويليت: الهند أقرب لثقافتنا وجوارنا الجغرافي وعلاقتنا التاريخية من أي دولة شرق آسيوية
د. الداود: ١٥ مليون هندي مسلم نجحوا في التعايش مع العرقيات الأخرى وتعزيز منهج الوسطية والاعتدال

في التدريب، وقلة
التكايف.

الاستثمار في
مشقات النفط،
تشاندر،
يا اعتبار المملكة
من أعنى دول
النفط في العالم،
والهند من
كبريات الدول
المستوردة
للنفط
ومشتقاته..

وسألي: لماذا
غابت الهند عن
الاستثمارات
السعودية في
مجال الغاز
والبتروكيماويات
على الرغم من
مكائنها التقنية
وقلة تكاليف



من اليمين: الزميل الكويتي، تشاندر، رئيس التحرير تشاندر، الداود

العمالة الهندية تجد الاحترام في المملكة ولا يمكن مقارنتها بجنسيات أخرى لها مخالفت كثيرة

العمالة؟

- السيدري، الاستثمار في
مشقات البترول، والغاز، والصفعات
البتروكيماوية في المملكة كان
استثماراً مفتوحاً مع جميع الدول ولا
زال، فالسود التي وقعت عموداً
استثمارية لم تستثن عن غيرها،
كالهند مثلاً، ولكن هذه الدول قدمت
عروض وجذوى اقتصادية لنوع
الاستثمار، إلى جانب قدرتها في
الجانب التقني والتدريب عليه، وبعد
دراسة هذه العروض وتقييمها
ومناسبتها لشروط الاستثمار في
المملكة تمت الموافقة، ونحن في
المملكة نتطلع أن يكون هناك
استثمار في مثل هذا النوع من قبل
الشركات ورجال الأعمال الهنود في
المستقبل.

متدى استثماري بين البلدين

د. تشاندر: سأبدأ عن
الاستثمار الهندي في مدينة
الملك عبدالعزيز الاقتصادية
ولماذا لا يكون هناك متدى
استثماري بين رجال الأعمال في
المملكة والهند، لاسيما مع
انضمام المملكة لمنظمة التجارة
العالمية وقرب الهند إلى
المملكة؟

- تشاندر: استثمار رجال الأعمال
الهنود موجود في عدد من الدول،
مثل شراء الهند أسهم شركات تعمل
في حقول الغاز في كازاخستان
وروسيا، ولدى الحكومة الهندية
توجه إلى تعزيز الاستثمارية
مع المملكة للاستثمار في عدة
جوانب قد يكون في المستقبل

تكون النسبة العظمى من الشباب
السعودي مهمة ومؤهلة لتلقي
التقنية، فلدنيا في الهند على سبيل
المثال نسبة إقبال الشباب على
التقنية لا تتجاوز 20% من السكان.
الثاني: أن تكون الكفاءة التي تنقل
التقنية رخيصة، لأن العمالة التي
تتطلب تكاليف مائة باقة تؤثر
على عملية النقل.

الابتعاث إلى الهند

الكويليت، هل هناك
جدوى من ابتعاث الطلاب
السعوديين إلى الهند لتلقي
علوم التقنية، باعتبار الهند
أقل تكلفة مقارنة بدول
أوروبية أخرى؟

- تشاندر: أعتقد أن هذه الفكرة
جديرة بالاعتقاد والاهتمام،
فالابتعاث إلى الهند لتلقي علوم
التكنولوجيا هو في واقع الأمر
عملية مجدية جداً على مستويين:
الأول في جانب الكفاءة والخبرة
الهندية المتوفرة هناك، والثاني:
في قلة التكاليف المادية على
المبتمت لتلقي هذه العلوم مقارنة
بدول أخرى.. ضمن في الهند لدينا
مجموعة كبيرة من الطلاب من عدة
دول يتلقون علوم التكنولوجيا، وقد
تحقق لهم النجاح والخبرة والكفاءة
التي تؤهلهم للاهتمام في سوق
العمل.

تشاندر: لدي ملاحظة على
هذا السؤال الهام، وهي أن الطلاب
من مختلف دول العالم يفضلون
الذهاب للغرب أفضل من الذهاب إلى
الهند لأغراض أخرى غير التعليم،
على الرغم من توفر نصري الكفاءة

وتعزيز مظاهر الوسطية والاعتدال
التي تعبر عن جوهر الإسلام
الحقيقي، كذلك لا ننسى أن
المسلمين في الهند قد تبوأوا
مناصب رفيعة في المجتمع
الهندي حتى وصلوا إلى منصب
رئيس الدولة، وهذا بلا شك يؤكد
على مستوى تأخيرهم ليس على
المستوى الداخلي الهندي، وإنما
امتداد ذلك أيضاً على المستوى
الخارجي.. فالدور الهندي
للمسلمين مؤثر جداً لاسيما إذا
عرفنا أن تعدادهم اليوم كثاني
تعداد للمسلمين بعد أندونيسيا
يؤهلهم لتحقيق الدور المطلوب
في هذه المرحلة.

تعداد المسلمين في الهند

د. عبدالعزيز الجارالله:
أعتقد أن تعداد المسلمين في
الهند قد يصل إلى 300 مليون
مسلم، هل هذا صحيح؟
- تشاندر: هذا الرقم الذي
أشرت إليه هو عدد المسلمين في
الباكستان وبنغلاديش والأقلية
المسلمة في الهند، والصحيح أن
عدد المسلمين في الهند يتراوح ما
بين 100 - 150 مليون مسلم، بما
يعادل 10% من تعداد السكان.

نقل التقنية إلى المملكة

الكويليت، هل بالإمكان
نقل تجربة الهند التكنولوجية
إلى المملكة؟

- تشاندر: عملية التقنية إلى
المملكة هي عملية سهلة وسريعة
مقدرة، لكن المهم أن يتحقق لهذا
الأمور شرطان مهمان، الأول: أن

أقلية مسلمة في
الهند تمثل ثاني
أكبر تجمع سكاني
للمسلمين بعد
أندونيسيا، وهذا
استشهد في هذا
الجانب بدعوة
الملك فيصل
لحضور الهند
لإجتماعات
منظمة مؤتمر
العالم الإسلامي،
حيث عارضت
بعض الدول هذا
التوجه كون
المسلمين

يشكلون أقلية في
الهند، لكن الملك
فيصل أجابهم: إن
مجموع المسلمين
في الهند يوازي
أكثر من دولة
إسلامية.

وعلى هذا الأساس نشعر أن
الملك عبدالعزيز باهتمامه بالهند
كدولة فاضحة وكبيرة يرى أهمية
ترجمة هذه العلاقة المتميزة في مجال
أكثر من مجال، لاسيما في مجال
التكنولوجيا والسياسة والاستثمار
الصناعي وغيره خصوصاً أن
الملك عبدالله حريص دائماً على
توثيق علاقات المملكة مع دول
العالم ومع مصالحها الخاصة.

المسلمون في الهند

تشاندر: يمثل
المسلمون في الهند حوالي
10% من عدد السكان، بما يصل
إلى حوالي 150 مليون مسلم،
وسألي: هل تتوقعون أن
يؤدي المسلمون في الهند دوراً
حيوياً في منظمة مؤتمر العالم
الإسلامي؟

د. عبدالرحمن الداود: تأثير
الهند كإحدى الدول الناهضة
متوقع على دول العالم الإسلامي،
حيث سبق لها التأثير على الصعيد
الثقافي والتشريكي للمسلمين،
حينما أسهم العلماء المسلمون من
الهند بمؤلفاتهم الفكرية القيمة،
كما يمكن أن يسهم المسلمون
الهنود في طرح مبادرات للمنظمة
لتصبح ما يعاينها الإسلام
المسلمون اليوم من حملات
إسلامية مغرضة، كذلك يمكن
الإفادة من التجربة الهندية على
مستوى تحايث المسلمين مع
غيرهم من العرقيات الأخرى داخل
الهند لتأكيد على منهج الإسلام
في التهادن مع الشعوب الأخرى،

العمالة الهندية في المملكة
 ❖ تشاندرا ، هناك أكثر من ١,٦ مليون هندي يعملون في المملكة، ولدينا تقارير أن بعضهم قد وجد بعض المضايقات في أسلوب التعامل، فما ردكم على ذلك؟
 - السيدري: هذه التقارير التي أشرت إليها غير دقيقة، ربما هناك حالات نادرة لا تتكرر. لكن الواقع الذي نشاهده أن العمالة الهندية والقلبية هما من أفضل العناصر العاملة في المملكة، مقارنة بجنسيات أخرى اشتهرت بمخالفات سيئة.. الجانب الهندي في المملكة تلقى الاحترام والتقدير من الشعب السعودي، لأنها في الواقع عمالة محترمة.

ثقافي وإعلامي في دبي قد تجاوز حضور الصحفيات السعوديات إلى نحو ١٧ صحفية، وحتى الوفد الثقافي السعودي الذي يزور الهند حالياً هناك سبع سيدات على الأقل ضمن الوفود.. هذا التغيير والانفتاح لم يكن موجوداً قبل سنوات في المجتمع السعودي.. ولم يكن متوقفاً اليوم.. ولكن تحقق هذا التغيير بفضل قبول ورغبة كثير من أفراد المجتمع لذلك.. واستجابة الحكومة مع رغبة المجتمع نحو الانفتاح والتغيير.. لكن هنا أمر مهم يجب التنبيه عليه وهو أن هذا التغيير والانفتاح تم بشكل سون دون صدام بين أفراد المجتمع السعودي.. لأننا كمجتمع سعودي حكومة وشعباً لا نرغب في التغيير أو الانفتاح الذي يقودنا إلى الصدام والشقاق.. نريد أن نكون أكثر انفتاحاً.. وأكثر وحدة وتماسكاً..
 - الكوليت: أيضاً من مظاهر الانفتاح والتغيير في المجتمع السعودي، إعادة ترتيب الأولويات والاهتمامات للأسرة السعودية، ففي السابق مثلاً كان الاهتمام بالرياضة، اليوم الوضع مختلف، فالجانب الاقتصادي أصبح يأخذ الحيز الأكبر في نقاش الأسرة، كذلك نحو مستوى الوعي لدى المجتمع، فلا تجد بيتاً سعودياً يخلو من جهاز الحاسب، والاشتراك في الإنترنت.

الصادرات الهندية

❖ عادل الحميدان، صادرات الهند إلى المملكة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة مليارات ريال معظمها زراعية، ماذا عن التقنية؟

- تشاندرا: الهند لا تصنع أجهزة حاسب، وإنما تنتج برامج حاسوب بالغة الإنجليزية، إلى جانب إمكاناتها في مجال التدريب على التقنية، وتشغيلها، ولكن هناك مشكلتين في تصدير التقنية الهندية إلى المملكة، أولها لغة البرامج الحاسوبية التي لا تتسجم مع متطلبات السوق السعودي، والعائق الثاني أن معظم المبرمجين والمبرمجيات الهنديات يفضلون العمل في دول أخرى غير المملكة، وهو بالطبع قد يكون ناتج عن الصورة الخاطئة عن المملكة التي بدأت تزول من أذهانهم، نتيجة التطور والانفتاح الكبيرين اللذين تمشيهما المملكة في هذه المرحلة.

الملك عبدالله أو غيرها.

- تتاوري: في الواقع أن الهند توجهت منذ العام ١٩٩١م في اتجاه سياسة التحرر الاقتصادي، ولكن المشكلة أن هذا التحرر يستند منه مجال الطاقة الذي تسيطر عليه الحكومة الهندية، وهناك نقاش يجري حالياً في الهند لتحرير هذا القطاع بما يسهم في التعاون مع عدد من الدول وفي مقدمتها المملكة.

التغيير في المجتمع السعودي ملحوظ في الوضع الاجتماعي للمملكة

- السيدري: التغيير في المجتمع السعودي اليوم هو تغير كبير ومائل ولم تكن نتوهمه.. التغيير كان لابد منه، لأن الحياة الاجتماعية والشغافية في المملكة، وحتى الممارسة الإعلامية قبل سنوات لم تكن متواكبة مع إمكانات دولة ذات التأثير الكبير على المستوى العربي والإسلامي والدولي.. وهنا أريد أن أقدم لك حقيقة مهمة حول مسألة التغيير في المجتمع السعودي، وهي: أن مشكلة التغيير ليست مع الحكومة، ولكن مع بعض فئات المجتمع، فعلى سبيل المثال: مدارس الكليات في المملكة قبل أكثر من ٣٠ عاماً فُتحت بالقوة وجمعتها الدولة حتى عسكرياً.. بداية ظهور التلفزيون في المملكة كان هناك عدد من أفراد المجتمع تظاهروا أمام مبنى التلفزيون لتقطع الإرسال وتحطيمه.. أيضاً التلفزيون السعودي لم يكن في بدايته الأولى يقدم الأغنية والقيم السينمائي وظهور المرأة.. الآن كل ذلك يُقدم.. أيضاً من مظاهر الانفتاح والتغيير في المجتمع السعودي تعدد مجالات عمل المرأة.. فالمرأة السعودية لم يعد مجال عملها مقصور اليوم على التعليم.. وإنما تجاوز ذلك بكثير إلى الطب، والهندسة، والبنوك، والتقنية، والإعلام، والأنشطة والبرامج الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، فعلى سبيل المثال نحن في جريدة الرياض، لدينا أكثر من ٣٠ صحفية على مستوى المملكة، وهناك سيدات أعمال ضمن مجلس إدارة غرفة تجارة جدة، ومهندسة ضمن مجلس إدارة جمعية المهندسين، حتى على مستوى الحضور في المؤتمرات والندوات واللقاءات الخارجية أصبحت المرأة السعودية خير ممثل لوطنها، فتجدها في مؤتمرات